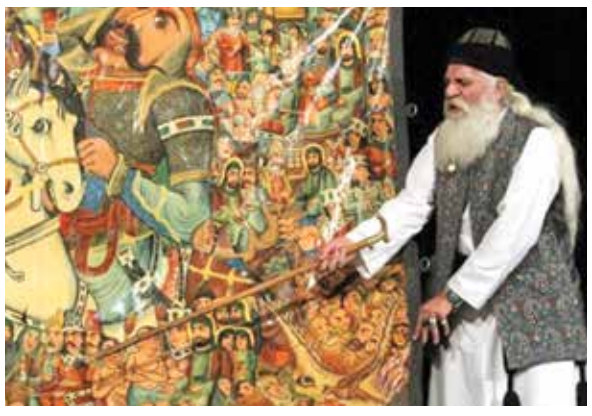

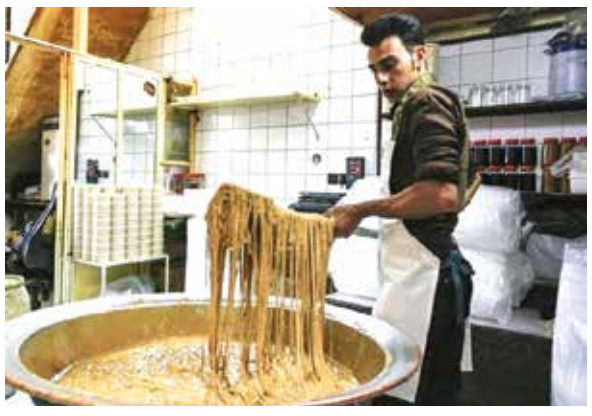

التراث المعنوي لمحافظة فارس.. سبيل التنمية السياحية

الوفاق/ تعتبر محافظة فارس غنية بالتراث الثقافي وسجلت ١٠٦ اثر غير ملموس في التراث الوطني بالإضافة إلى الأعمال الملموسة التي سجلتها على المستويين الوطني والدولي.

لا يقتصر التراث الثقافي لمحافظة فارس على الآثار والمعالم الأثرية، بل تعتبر تقاليد ومعتقدات وعادات الحياة التي انتقلت من الماضي إلى الجيل الجديد في مدن مختلفة من هذه المحافظة تراثاً ثقافياً غير مادي.. في الواقع، يُقال إن التراث الثقافي غير المادي هو جميع الآثار المتبقية من الماضي التي لها قيمة ثقافية.

هذه الموروثات هي مقدمة للجوانب غير المادية لثقافة محافظة فارس وغالباً ما تتضمن عادات المجتمع في فترة زمنية أوطرق وأساليب السلوك في المجتمع، والتي عادة ما تكون قواعد رسمية عامة للعمل في مساحة ثقافية محددة. بعبارة أخرى، يتضمن التراث المعنوي جزءاً من ثقافتنا موروثاً إلينا شفهياً من جيل الى جيل.

وتشمل هذه: القيم الاجتماعية والتقاليد والعادات والأساليب والمعتقدات الجمالية والمعنوية والتعبير الفني واللغة والجوانب الأخرى للوظائف البشرية.

مراسم تعزية شاهجراغ في شيراز

تعتبر ايران أرض تنوع الثقافات، أرض تلاقي الحضارات، أرض الكثرة والوحدة. ومن إحدى هذه العناصر الثقافية القيمة هي إقامة مراسم تعزية شاهجراغ بين اهالي شيراز التي تعكس التزام السكان بالمعتقدات من جهة والخصوصية الثقافية والتاريخية من جهة اخرى. وقد تم تسجيله في قائمة الاثار غير المادية للبلاد في عام ٢٠٢١ وفقاًلاحكام اللائحة التنفيذية.

مهارة تحضير البلاط بسبع ألوان

ان الألوان السبعة لبلاطات شيراز واحدة من الخصائص المهمة لفن التبليط التقليدي وتسمى ببلاط شيراز ذي الألوان السبعة. يكمن الاختلاف بين بلاط شيراز ذي الالوان السبعة والبلاط ذي الألوان السبعة الأخرى في الجودة والتركيبات الخاصة. كما أن عمل البلاط، يحتوي على نمط مختلف من الذوق الإيراني وحافظت إيران على أصالتها في هذا الفن، وخاصة في عملها. والتي تظهر من خلال الأدوار المختلفة الهندسية والزهرية والنباتية والحيوانية التي ألهمتها وتأثرت بالطبيعة، وعلى الإطلاق، مهارات الفنان في صناعة العمل تلعب دورا في التصميم والتنسيق، وأهم مسألة هي الاهتمام بالجودة.

البلاط ذو سبعة ألوان (هفت رنک) بعضه يستخدم فقط داخل المبنى والبعض الاخر يستخدم في الداخل والخارج؛ علاوة على ذلك، يعتقد الحرفيون والمهتمون بالبلاط أن البلاط ذو السبعة ألوان هو أحد الفنون البارزة بين الآثار التأريخية المبتقية من عهد الفن الإسلامي في إيران.

وفي بلاط شيراز، تم استخدام ألوان زاهية وبشاشة مثل الوردي والأصفر والأبيض، ومن بينها اللون الوردي يلعب دوراً أكثر بروزاً. ميزة أخرى لبلاط شيراز التقليدي هي الاستخدام الكبير للزخارف المعروفة باسم الزهور، وهي من اختصاص رسامي شيراز. ومن أفضل الأمثلة على هذا الأسلوب الفني مسجد وكيل ومسجد نصير الملك، والتي يسمى أيضاً بالمسجد الوردي.

مهارة صنع الحلاوة الطحينية في زرقان

مما لا شك فيه أن مدينة زرقان هي من أهم مراكز الإنتاج والتوريد المباشر لحلاوة طحينية السمسم في إيران، لذلك يمكن اعتبار هذا المنتج اللذيذ من الهدايا التذكارية لهذه المدينة. اشتهر أهالي هذه المدينة بإنتاج وطبخ الحلاوة الطحينية في إيران لفترة طويلة، لذلك فإن العديد من ورش الإنتاج في زرقان تعمل في إنتاج طحين السمسم الحلاوة الطحينية، وإنتاج وبيع هذا الطحين اللذيذ والمغذي المنتج هو مركز الرزق والاقتصاد لكثير من سكان هذه المدينة، وقد تسببت هذه القضية في مهارة إعداد هذه الحلاوة الطحينية بطعم لا يُنسى ليلاحظه مسؤولو المحافظة ليتم تسجيله في قائمة التراث غير المادي للبلاد.

قراءة الشاهنامه في قرية دجكرد

كما تم تسجيل قراءة الشاهنامه في مدينة دجكرد وقرية جركس التابعة لمدينة إقليد شمال محافظة فارس ضمن المصنفات الوطنية غير الملموسة. في الوقت نفسه، تمثل الشاهنامه الهوية الثقافية للإيرانيين أكثر من أي عمل آخر. لذلك تتمتع بمكانة متميزة بين مجموعات مختلفة من الناس؛ هذه الأهمية مهمة للغاية لدرجة أن قراءة الشاهنامه أصبحت في بعض مناطق إيران تقليداً ينتقل من جيل إلى آخر. في قائمة الآثار الوطنية غير الملموسة، التي تم تسجيلها في ١٩ سبتمبر ٢٠٢٠، يظهر أيضاً عنوان حفل قراءة شاهنامه في مدينة "دجكرد" وقرية "جركس" بمدينة إقليد، على بعد ٢٦٧ كيلومتراً شمال شيراز.

آثار أخرى مسجلة لمحافظة فارس في التراث غير المادي

وبحسب نائب رئيس قسم التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف في محافظة فارس، فقد تم تسجيل ١٠٦ آثار من المحافظة في قائمة الآثار غير المادية للدولة.

وعن عدد الآثار المسجلة في التراث الثقافي غير المادي، قال محمد تقي قلعه نويي: لدينا ١٠٦ آثار مسجلة تغطي خمسة مجالات، وهي الأدب الشفوي، وفنون المسرح، والطقوس، والاحتفالات، والعادات، والمعرفة المتعلقة بالطبيعة، والحرف التقليدية. وفي هذا المجموع، هناك حوالي ٢٨ حرفة يدوية، و ٢٠ احتفالاً دينياً، و٢٣ طعاماً تقليدياً وأنشطة أخرى تتعلق بعادات السنة الشمسية، بما في ذلك الفنون المسرحية.

وقد تم تسجيل الآثار غير المادية لمحافظة فارس في سجل البلاد وتشمل: الموسيقى الشعبية لجهرم، حفل يوم السبت الأول من العام في ني ريز، ومهارة صنع البلاط ذي الألوان السبعة في شيراز، ومهارة صنع الحلاوة الطحينية في زرقان، ومهارة تحضير حلاوة سين في أرسنجان ومهارة صنع حلوى المسقطي في لاري وهي من الآثار التي تمت دراستها من قبل الخبراء في اجتماع مجلس تسجيل التراث المعنوي وتم تسجيلها في قائمة الآثار الوطنية غير الملموسة للبلاد.

واضاف قلعه نويي: مهارة طبخ حساء الخضار الشيرازي وتحضير الحلوى في مدينة شيراز ووظائفها الثقافية، من بين التراث غير المادي لمحافظة فارس.

وصرح نائب مدير التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف في فارس: ان حفل مراسم الحنة في لارستان (حنابندان لارستان)، والدرس التقليدي والقصائد ذات الصلة في قرية غاو بست في مدينة لار، برات بزون، وحفل ومهارة صنع خبز براتي في شمال فارس، والملابس التقليدية للنساء والرجال في ايزدخواست، من بين القضايا الأخرى التي أثيرت في الاجتماع لمجلس تسجيل التراث الثقافي في البلاد، والتي تم تسجيلها في قائمة الآثار المعنوية للبلاد بعد المراجعة النهائية.

وذكر قلعه نويي: حفل الورد للرضيع بقرية كراده خفر، مهارة صنع دمي الجوز في مدينة اقلي، مهارة نسج الاكياس في مدينة دج كرد، مراسم شاهجراغ في شيراز، مهارة صنع الحلويات في ايزدخواست، تم تسجيلها في القائمة الوطنية للتراث الثقافي غير المادي في ١١ أكتوبر ٢٠٢١. وأشار إلى أن عدد الآثار المسجلة في التراث غير المادي في محافظة فارس بلغ ١٠٦ آثار، وقال: إن الحفاظ على التراث المعنوي غير المادي أصعب من الحفاظ على التراث الثقافي المادي. لذلك يجب علينا أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذا الأمر المهم. ونأمل في اتخاذ خطوات فعالة نحو الحفاظ على هذه التقاليد والتراث القيم وتنشيطها وتعزيزها من خلال تسجيل الآثار غير الملموسة للمحافظة وتقديم هذه الآثار بشكل أفضل وأفضل.

> البلاط ذو السبعة ألوان هو أحد الفنون الايرانية البارزة بين الآثار التأريخية المتبقية من عهد الفن الإسلامي

● اخبار قصيرة

لفئة الأطفال واليافعين

ترجمة ٣٦٥ قصة إيرانية قديمة إلى اللغة العربية

أعلن المترجم الإيراني سيد أحمد موسوي عن ترجمة كتاب "أحلى من السكر" الذي يضم ٣٦٥ قصة إيرانية قديمة إلى اللغة العربية.

وكشف المترجم سيد أحمد موسوي عن ترجمة كتاب جديد لفئة الأطفال واليافعين، وقال: أعمل حاليا على ترجمة كتاب "أحلى من سكر". حيث يضم هذا العمل ٣٦٥ قصة إيرانية قديمة.

ونُشر كتاب "أحلى من السكر" للمؤلف أبو الفضل هادي منش، في أربعة مجلدات من قبل دار جمال للنشر، حيث حاول المؤلف في الكتاب سرد القصص بشكل تعليمي يخاطب فيها فئة الأطفال واليافعين. وتم اختيار قصص هذا الكتاب وإعادة كتابتها من المصادر الفارسية المرموقة كمثنوي معنوي وكلستان وبوستان سعدي وقابوسنامه وكليلة ودمنة ومصابيح القلوب.

خبيرة أهوازية: الاستشارة قبل الزواج وبعده تقلل الطلاق

قالت مديرة صحة الأسرة والسكان والمدارس في مركز الصحة بخوزستان: ان الاستشارة قبل الزواج وبعده تلعب دوراً هاماً في الحد من الطلاق وتقوية الأساس الأسري.

واضافت د. مجكان قاسمي، ان الحياة المعاصرة وتفشي ظاهرة الطلاق فرضت في مجتمعات كثيرة اللجوء إلى الاستشارة قبل الزواج لعلها تساهم في بناء علاقة زوجية مستقرة وسعيدة.

ولفتت الى ان الزواج الصحي يتطلب من الشريكين تحمل مسؤولية علاقتهما مع ما يصاحبها من اقتحام عنصر المفاجأة في طبيعة الشخصية المقابلة وعدم تفهمها الآخر، إضافة إلى ارتفاع تكاليف الانفصال وغياب الوعي القانوني والتشريعي، واضمحلال دور القدوة العائلية من الكبار المحايدين.

وقالت د. قاسمي: إن مجتمعنا يعاني من ارتفاع كبير في حالات الطلاق، معتبرة أن السنوات الثلاث الأولى تعد من أخطر سنوات الزواج كونها تشهد مشكلات كثيرة بين الزوجين.

واوضحت: أن بعض تلك المشكلات تتعلق بطبيعة شخصية الشريك أو بالعلاقات الاجتماعية، سواء أكانت مع أهل الزوجين أو مع الأصدقاء أو بطبيعة وآليات التعامل بينهم.

من هنا، تأتي أهمية استشارة أهل الخبرة والعلم منذ اللحظات الأولى لاختيار شريك الحياة وفق رأي الدكتورة مجكان، بهدف منع وصول العلاقة بين الزوجين إلى الطلاق، لأنها ترشدهم بطرق صحيحة وآليات عملية لاختيار الشريك، فضلا عن تزويد الطرفين بالحقائق المهمة عن طبيعة الزواج وطرق التعامل مع الخلافات وحلها وغيرها من المهارات المفيدة التي من شأنها إطالة عمر الزواج.

حتى لا يغيب شهر رمضان عن الأسرة المسلمة

د. حسان عبد الله

رغم التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها أسرنا ومجتمعاتنا العربية والإسلامية، فبلا شك كان رمضان نفحة ربانية لها في هذا التوقيت، ونتناصح دائماً ألا يغيب رمضان عن أسرنا هذه.

وننصح أنفسنا والقارئ الكريم بهذه النصائح كي لا يغيب رمضان عنا:

أولا: تعزيز فكرة الثواب والعقاب بين أفراد الأسرة، حيث ارتبط الحرص على الصيام وعدم الفطر بفكرة الثواب الأخروي من الله تعالى لهذه الفريضة، والخوف من آثار المخالفة في الدنيا والآخرة، ومن ثم حرص المسلم أن يؤدي هذه الفريضة مع أعمال الخير الاجتماعي التي يعتقد في تعظيمها مع فرضية الصيام؛ فيحرص على الأعمال التي ترتبط دائماً بالثواب الأخروي، وأن استمرار فعل الخير لاستمرار الثواب يعني استمرار حرص الأسرة كلها على فعل الخير سواء داخلها أو خارجها، وبهذا تستعيد الأمة لحمتها الاجتماعية، وتعيد شبكة علاقتها إلى الحياة مرة أخرى، فتجنب المسلم كل أنماط السلوك التي تجلب له (العقاب – الضرر) وحرصه على الأفعال التي تحقق له (الثواب – النفع) من شأنه تحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراد الأسرة أولاً، ثم بينها وبين المجتمع بصفة عامة.

ثانيا: التأكيد على حضور القرآن في الأسرة، حيث حرصت الأسر في رمضان على استحضار القرآن حتى الأطفال والكبار غير القارئين عن طريق السماع وغيره، وهذا ما يجب استمرار استحضاره بأي طريقة أو وسيلة: القراءة، السماع، المدارسة البسيطة، فليكن القرآن حاضراً بين أفراد الأسرة، ونحذر، ونحتَّط من هجره من عام إلى عام.

ثالثا: صلاة الفجر والمسجد: اعتاد الأطفال والكبار في رمضان على المواظبة على صلاة الفجر والذهاب إلى المسجد، حتى إن المساجد في صلاة الفجر أصبحت تشبه صلاة الجمعة، وهذه العادة العبادية يجب ألا تنقطع في غير رمضان، ويجب أن تتعلم أسرنا ما في الفجر والمسجد من خير لها، قال(ص): "بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة".

يجب أن تكون صلاة الفجر في المساجد جزءا رئيسا من مسيرة التنشئة التربوية لأطفالنا، وضمن سلوكهم المعتاد. وبالطبع دفع الأبناء إلى المحافظة على كل الصلوات في أوقاتها كما كانوا يواظبون عليها ابتغاء تقبل الصيام.

رابعا: كذلك أيضاً فإن قيمة "الغيب" و"المراقبة لله" تعالى ينبغي ألا يرحلا عن وجداننا، فمراقبة أطفالنا لله تعالى في صيامهم الكامل أو بعض صيامهم، وكذلك نحن الكبار في تصرفاتنا التي تضبط كثيرا في رمضان، ينبغي ألا تغيب، وأن نعززها في سلوكنا الشخصي وسلوك أبنائنا في جميع الأنشطة التي تقوم بها جوارحنا طول العام؛ فرُبط الإنسان نشاطه وسلوكه بالله تعالى يحقق له الاستقرار الوجداني، ويخفف عنه من قلق الحياة وتقلباتها المستمرة.

خامسا: كذلك أيضا قيمة "الدعاء"، فالحرص الذي أظهرناه في رمضان على الدعاء والإلحاح على الله تعالى بحاجتنا أملاً وطمعاً في تحقيق الله تعالى لنا والاستجابة، ينبغي لهذه الحالة الوجدانية ألا تتوقف وألا تنقطع؛ فالدعاء هو أكبر وأقصر الطرق وصولاً إلى الله تعالى، ويمثل –أيضاً- رابطا وجدانياً ذا أثر كبير في التشكيل الوجداني للإنسان، يجب أن يتم تعزيزه بالمداومة عليه وعدم الانقطاع عنه لا سيما أن استمرار جعل هذا السبيل مفتوحاً بيننا وبين الله تعالى.

سادسا: الصدقة: إن أحوالنا الاقتصادية المتعثرة لم تمنعنا من فعل الصدقة في رمضان، تقرباً إلى الله من خلال التواصل الإنساني، تواصل المسلم مع أخيه المسلم، والشعور بحاجته، وبعث قيمة التكافل الاجتماعي، والصدقة يمكن أن تكون على أشكال متعددة وليس الشكل المادي فقط، أو بالإضافة إلى هذا الشكل حسب الاستطاعة والقدرة، وقد وسع النبي(ص) في مفهوم الصدقة وحدد لها ستة مجالات تتسع كل منها إلى مضامين وأفعال متعددة.